لكم يملكون ذلك هو يحيي ويميت واليه ترجعون في الاخرة فيجازيكم باعمالكم
يا ايها الناس اي اهل مكة قد جاءتكم موعظة من ربكم كتاب فيه مالكم وعليكم
وهو القران وشفاء دواء لما في الصدور من العقائد الفاسدة والشكوك وهدى
من الضلالة ورحمة للمؤمنين به قل بفضل الله الاسلام وبرحمته القران فبذلك
الفضل والرحمة فليفرحوا هو خير مما يجمعون من الدنيا بالتاء والياء قل ارايتم
اخبروني ما انزل خالق الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا كالبحيرة
والسائبة والميتة قل آلله اذن لكم في ذلك التحريم والتحليل ام لا فانتم تفترون
تكذبون بنسبة ذلك اليه وما ظن الذين يفترون على الله الكذب اي اي شيء
ظنهم يوم القيمة ايحسبون انه لا يعاقبهم كلا ان الله لذو فضل على الناس بامهالهم
والانعام عليهم ولكن اكثرهم لا يشكرون وما تكون يا محمد في شان امر وما تتلوا
منه اي من الشان او الله من قران انزل عليك ولا تعملون خاطبه وامته مرة
على الالتفات عليكم شهودا رقباء اذ تفيضون تاخذون فيه اي العمل وما يعزب
يغيب عن ربك من مثقال وزن ذرة اصغر نملة في الارض ولا في السماء ولا
اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين بين هو اللوح المحفوظ الا ان اولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة هم الذين امنوا وكانوا يتقون الله باتباع
امره ونهيه لهم البشرى في الحياة الدنيا بشرت في حديث صحيح الحاكم بالرؤيا
الصالحة يراها الرجل او ترى له وفي الاخرة بالجنة والثواب لا تبديل لكلمات

الله لا خلف لمواعيده ذلك المذكور هو الفوز العظيم ولا يحزنك قولهم لك لست
مرسلا وغيره ان استيناف العزة لله جميعا هو السميع للقول العليم بالفعل
فيجازيهم وبنصرك الا ان لله من في السموات ومن في الارض عبيدا وملكا
وخلقا وما يتبع الذين يدعون يعبدون من دون الله اي غيره اصناما شركاء
له على الحقيقة تعالى عن ذلك ان ما يتبعون في ذلك الا الظن اي ظنهم انها الهة
تشفع لهم وان هم الا يخرصون يكذبون في ذلك هو الذي جعل لكم الليل
لتستكنوا فيه والنهار مبصرا اسناد الابصار اليه مجاز لانه مبصر فيه ان في
ذلك لايات دلالات على وحدانيته تعالى لقوم يسمعون سماع تدبر واتعاظ
قالوا اي اليهود والنصارى ومن زعم ان الملائكة بنات الله اتخذ الله ولدا قال
تعالى لهم سبحانه تنزيها له عن الولد هو الغني عن كل احد وانما يطلب الولد
من يحتاج اليه له ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا ان ما
عندكم من سلطان حجة بهذا الذي تقولونه اتقولون على الله ما لا تعلمون استفهام
توبيخ قل ان الذين يفترون على الله الكذب بنسبة الولد اليه لا
يفلحون لا يسعدون لهم متاع قليل في الدنيا يتمتعون به مدة حياتهم ثم الينا
مرجعهم بالموت ثم نذيقهم العذاب الشديد بعد الموت بما كانوا يكفرون
واتل يا محمد عليهم اي كفار مكة نبا خبر نوح ويبدل منه اذ قال لقومه يا قوم
ان كان كبر عليكم مقامي لبثي فيكم وتذكيري وعظي اياكم بايات الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)